دور الجامعة الأسمرية الإسلامية في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

أ. علي خليفة العلاقي*
أ. فرج أحمد مزيكـــــه**

مستخلص الدراسة:

تسعى المجتمعات إلى الاهتمام بجامعاتها، وتحاول تطويرها، كما تسعى أيضاً لتبرير دواعي وجودها من خلال ممارستها و دورها في الحياة الاجتماعية و الإسهام في تنمية المجتمع وتطورها، وتقديم الابحاث والدراسات في مجالات البحث العلمي بما تمتلكه من خبرات علمية وبشرية وما تنتجه من بحوث لمواكبة المتغيرات والمستجدات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بما يتناسب و متطلبات التنمية الشاملة.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة الأسمرية الإسلامية في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمع مدينة زليتن – ليبيا.

حيث اعتمد الباحثان على تطبيق استبانة مؤلفة من (42) فقرة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ينتمون إلى (6) كليات بالجامعة، وبعد إجراء التحليل للبيانات الواردة باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية أظهرت النتائج تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الدور الذي تمارسه الجامعة من أجل الإسهام في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمع مدينة زليتن.

*– محاضر بقسم التمويل والمصارف، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية.
aliallgly@gmail.com
**– محاضر بقسم التمويل والمصارف، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية.
Farajmazika@asmarya.edu.ly

وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات منها يجب إعادة النظر في أولويات الجامعة من خلال التأكيد على إنتاج المعرفة واستثمارها في البحث العلمي.

أولاً: المقدمة والإطار العام للدراسة:

المقدمة:

يعتبر التعليم العالي بجامعاته المختلفة حجر الأساس لبناء المجتمعات الحديثة وتطورها، لأن هدفه الأساسي نقل المعرفة من جيل إلى أخر كما يهدف أيضاً إلى البحث العلمي الذي يقدم الابتكار والإبداع في المجالات الصناعية والثقافية والاقتصادية فالمجتمع يسعى دائماً الى الاهتمام بالجامعات من أجل أن تتفاعل هذه الجامعات مع المتغيرات والمستجدات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتعمل على تطوير نفسها وتحديث أساليبها بما يتناسب ومتطلبات التنمية الشاملة، فيجب أن تتعامل الجامعة مع مجتمعها المحلي في ضوء ما تمتلكه من خبرات علمية وبشرية، وما تنتجه من بحوث علمية ودراسات يمكن أن تسهم في حل الكثير من المشاكل والقضايا التي يعيشها المجتمع، ويجب انفتاح الجامعة على المجتمع المحلي والمشاركة في حل المشاكل الذي يعيشها المجتمع سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على مدى الدور التي تقدمه الجامعة الأسمرية الإسلامية في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي لمدينة زليتن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتفعيل هذا الدور بربط الجامعة بمتطلبات التنمية الشاملة للوفاء بحاجات مؤسسات المجتمع المدني وقطاعاتها المختلفة، فالتنمية الشاملة لن تتحقق إلا إذا توافرت لها الموارد البشرية المؤهلة علمياً، وبالتالي يمكن القول إن التعليم الجامعي هو أساس عملية التنمية الشاملة، وبما أن

التعليم العالي في ليبيا يعيش ظروف ومتغيرات سريعة اقتصادية واجتماعية وثقافية، عليه ينبغي دراسة واقع الجامعات الليبية والقيام بدورها في التنمية الشاملة، وتتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الآتي:

هل للجامعة الأسمرية الإسلامية دور في التنمية الثقافية والاجتماعية الاقتصادية لمجتمع مدينة زليتن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- السؤال الأول:

هل للجامعة الأسمرية الإسلامية دور في التنمية الثقافية لمجتمع مدينة زليتن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؟

- السؤال الثاني:

هل للجامعة الأسمرية الإسلامية دور في التنمية الاجتماعية لمجتمع مدينة زليتن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؟

- السؤال الثالث:

هل للجامعة الأسمرية الإسلامية دور في التنمية الاقتصادية لمجتمع مدينة زليتن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؟

فرضيات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على ثلاثة فرضيات رئيسية:

1- H01 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدور الجامعة الأسمرية الإسلامية في التنمية الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

2- H02 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدور الجامعة الأسمرية الإسلامية في التنمية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

3- H03 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدور الجامعة الأسمرية الإسلامية في دور في التنمية الاقتصادية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تطرح موضوعاً مهما جداً من وجهة نظر الباحثين وهو التعرف على الدور الذي تقوم به الجامعة الأسمرية داخل المجتمع المحلي لمدينة زليتن، بين الجامعة والمجتمع المدني بالمدينة، وتسليط الضوء على رسالة الجامعة في المجتمع المحلي، ورفع عجلة التنمية وتحديد المعوقات التي قد تحول دون تحقيق الجامعة لرسالتها وأهدافها.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أهم مجالات التنمية في زليتن والتي تحصل على اهتمام أكبر من الجامعة الأسمرية الإسلامية من خلال إسهامات أعضاء هيئة التدريس بها.

2- التعرف على الدور الذي تقوم به الجامعة في تنمية المجتمع المحلي لمدينة زليتن في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

3- التعرف على مدى العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي لمدينة زليتن.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي في عرض وتوضيح الدراسات السابقة والتي تناولت أجزاء من هذا الموضوع، كما اعتمدت أيضاً على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها باستخدام أداة الدراسة " الاستبانة " لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج والتوصيات.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: التعرف على دور الجامعة الاسمرية الاسلامية في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمع مدينة زليتن.

2- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في الجامعة الأسمرية الإسلامية من خلال أعضاء هيئة التدريس بها، للتعرف على دور الجامعة في المشاركة في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع المحلي لمدينة زليتن.

3- الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة بالعام الجامعي (2019/2018م).

مجتمع وعينة وأداة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية الإسلامية والبالغ عددهم (1187) عضواً من مختلف الدرجات العلمية، المستمرين في عملهم خلال السنة الدراسية (2019/2018 م) حسب إحصائيات إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية.

2- عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة بطريقة عشوائية، وذلك باستهداف (عدد 350) عضو هيئة تدريس ممن يعملون بالجامعة الأسمرية الإسلامية بكلياتها المختلفة، فكان المسترجع من الاستبيانات (340) والصالح منها للتحليل (300) استبانة، وبلغت النسبة المئوية للعينة حوالي (18%) من مجتمع الدراسة.

3- أداة الدراسة:

إن الاستبانة هي الأداة الرئيسية المستخدمة للوصول إلى البيانات والمعلومات المتعلقة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها، فبعد الإطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة، والتي تناولت أجزاء من موضوع الدراسة تم تطوير استبانة شملت محاور عدة حول دور الجامعة الأسمرية الإسلامية في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي لمدينة زليتن تقاس من خلال تدرج ليكرت الخماسي، وتتكون استمارة الاستبانة من (42) فقرة موزعة على أربعة محاور.

هدف الأداة وثباتها:

- هدف الأداة: للتأكد من هدف الأداة، فقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، لإبداء رأيهم في الاستبانة، من حيث مناسبة فقراتها لأهداف الدراسة أو تغطيتها للمجالات المقصودة في الدراسة، ولقد تم تعديل العبارات كما وردت في آراء المحكمين.

- ثبات الأداة: لإثبات ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة مكونه من (30) مبحوث من خارج عينة الدراسة بأسلوب الاختبار وإعادة الاختبار وبفاصل حوالي (10) أيام بين التطبيق وإعادته وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفاً للمحاور والأداة ككل، إذ بلغت قيمته للأداة (0.95) واعتبرت هذه النسبة مناسبة لأهداف الدراسة.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة: (القيزاني، 2017) بعنوان: "دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمدينة الخمس من وجهة نظر أعضاء التدريس":

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مجالات تنمية المجتمع لمدينة الخمس والتي تلقى اهتماماً أكبر من قبل جامعة المرقب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على المعوقات التي تحد من دور الجامعات في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: درجة ضعيفة لمتوسط الأداء لدور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي لمدينة الخمس في جميع المجالات عدا مجال تنمية وقيم المواطنة الصالحة الذي سجل درجة متوسطة.

2- دراسة (المومني، 2016) بعنوان: "دور كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها":

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الكليتين في تنمية المجتمع المحلي، واعتمدت الباحثة في تحقيق هدف الدراسة على استبانة موجهة إلى (70) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها دور الكليتين في تنمية المجتمع المحلي جاءت بدرجة متوسطة، كما دلت النتائج على فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في الأداة ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة (فئة الدكتوراه) وتتمثل أهم المعوقات التي تحول دون قيام الكليتين في تنمية المجتمع المحلي في أن معظم البحوث العلمية تستخدم للأغراض الشخصية كالحصول على درجة علمية أو ترقية.

3- دراسة: (القوس، 1435) بعنوان: "دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف":

هدفت هده الدراسة الى التعرف على دور الكليات الجامعية في التنمية الشاملة بمحافظة عفيف، والعلاقة التي تربط بين أفراد عينة البحث والكليات الجامعية في التنمية بالمحافظة، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها: أن ما تقدمه الكليات بالجامعة في التنمية لا يرتبط بمرحلة عمرية وكله يرتبط بالجنس ولصالح الذكور، كما أن الدور الذي تقدمه الجامعة وإسهامها في التنمية يرتبط باختلاف متغير عدد أفراد الأسرة.

4- دراسة: (جاجان، أحد قاسم،2011 ف) بعنوان: "دور الجامعة في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس":

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حوّل دور الجامعة في تنمية المجتمع من خلال خمسة محاور هي: التربوي والثقافي والمعرفي والاجتماعي والسياسي، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها: تباين وجهات النظر بين أفراد عينة الدراسة إزاء الأدوار التي تمارسها الجامعة في المجالات المختلفة، والتي يبين إسهامها في تنمية المجتمع، وأوصت بضرورة إعادة النظر في أولويات الجامعة من خلال التأكيد على إنتاج المعرفة واستثمارها في البحث والتطوير.

5- دراسة: (أميرة حسن، 2007) بعنوان: "توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي من خلال وظائفها وواقع هذه العلاقة، مع توضيح أهم المفاهيم التي تبرز مبررات هذه العلاقة، وكانت أداة الدراسة المستخدمة هي صحيفة استبانة طبقت على عينة تمثل (80) عضو هيئة تدريس من كلية التربية جامعة البحرين، حيث توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي ضعيفة، وأن الجامعة لا تزال عاجزة على بناء علاقة تفاعلية قوية مع المجتمع، وأن الجامعة لها دور أعلى تجاه الثورة المعلوماتية والمصرفية.

– ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان بأنها ركزت على المحاور الرئيسية حسب الفهم المتواضع للباحثين وهي: البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للتنمية في المجتمع وتعتبر هذه الأبعاد هي الأهم في التنمية الشاملة للمجتمعات، وعليه ركز الباحثين على مدى إسهام الجامعة في هذه الأبعاد الثلاثة بالدرجة الأولى، ومدى تأثيرها على التنمية داخل المجتمع المحلي للمدينة.

مصطلحات الدراسة:

1- الجامعة: هي المؤسسة التربوية العلمية والتي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع، وتقوم بإعداد الأفراد مهنياً وقيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة (أميرة، حسن، 2017)

2- التنمية: هي العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه والقيام بعمل بشأنها، وبهذه الطريقة تنمو روح التعاون والتضامن في المجتمع (شوقي عبد المنعم، 1963).

3- المجتمع المحلي: منطقة جغرافية أو مكانية أو مجموعة صناعية أو مهنية أو خدمية تقدم لها مؤسسات التعليم برامج أو خدمات تعليمية أو تدريبية أو استثمارية تدخل ضمن اهتماماتها أو تخصصاتها، أي ما هو داخل الجامعة وخارجها أي مجتمع: (مدينة زليتن).

4- أعضاء هيئة التدريس: الأشخاص المؤهلون تأهيلاً علمياً بالجامعة الأسمرية الإسلامية من حملة درجتي الماجستير والدكتوراه في مختلف التخصصات العلمية، والمتفرغون للمهام الأكاديمية في الوظائف الآتية: (التدريس – البحث العلمي – خدمة المجتمع).

ثانياً/ الإطار النظري للدراسة:

الإطار النظري:

العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحيط بها علاقة لها العديد من الأبعاد قد تقوى وتضعف في بعض الأحيان، وفي الحالتين لها تأثير مباشر وغير مباشر على فلسفة النظم، فالتغير الذي يطرأ على المجتمع المحلي للمدينة ينعكس على الجامعة، وكل تغيير يصيب الجامعة يصاحبه تغير في المجتمع المحلي، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع الذي تعيش فيه هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، ولها تأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال تعدد الأنشطة المختلفة التي تقوم بها، سواء كانت هذه الأنشطة تعليمية أو بحثية أو إرشادية أو خدمية، وعلية فإن هدف الجامعة الحقيقي هو خدمة المجتمع بصفة عامة والمجتمع المحلي بصفة خاصة، فليس هناك أخطر من انفصال الجامعة عن مجتمعها، أي أن تنقل المعرفة دون الارتباط بقضايا المجتمع (نادية جمال، 1983، ص75)

دور الجامعة في تنمية المجتمع:

الحديث عن التنمية في غياب دور الجامعة هو حديثاً ناقص لأن العلاقة بين الجامعة والتنمية تعتمد على روافد عدة أهمها: الإنسان هو جوهر عملية التنمية، فالإنسان هو رأس المال المصرفي في عملية التنمية وهو الغاية والوسيلة لعملية التنمية، والرافد الثاني يتمثل في دور الجامعة في نقل المعرفة وتطويرها، والإبداع وهو جوهر العمل الجامعي، وثالث هذه الروافد هو الالتزام القيمي للجامعة ومسؤولياتها الفعلية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وبهدا تسهم الجامعة في بناء الوطن والمواطن: (مراد، 1973، ص15)

التنمية الشاملة:

التنمية الشاملة هي تصور تنموي شامل يهدف إلى تقوية مختلف المجالات في المجتمع:الثقافية والاقتصادية والبيئية، فهي استثمار لكل الموارد من أجل خدمة الإنسان، وللتنمية الشاملة أبعاد عدة أهمها:- البعد البشري، والبعد الاجتماعي، والبعد الثقافي، والبعد الاقتصادي. (فهمي وآخرون،1999).

أ- البعد البشري والاجتماعي: (طلبة، مصطفى، 2006 م).

وتعنى التنمية الشاملة بالبعد البشري وهو مراقبة معدلات النمو السكاني في المدينة، لأن النمو السريع للسكان في المدينة يحدث ضغوطا كبيرة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومة على توفير الخدمات.

واجتماعيا فإن السلوك الاجتماعي هو المحرك لعجلة التنمية بما يحمله من قيم ومفاهيم تحرك وتوجه هذا السلوك الاجتماعي نحو العمل والإنتاج.

ب- البعد الثقافي: (ابراهيم، حيدر 2005).

تقام الجامعة بهدف التعلم ونقل العلم والمعرفة والثقافة وتطويرها، ولن تستطيع تحقيق هذا الهدف إلا عن طريق الوظائف التي تقوم بها الجامعة عن طريق التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع مما يجعلها إحدى أهم المؤسسات الفاعلة في التنمية الثقافية في المجتمع، ويتجلى الدور الثقافي في الالتزام القيمي للجامعة، والقيام بمسؤولياتها الفعلية في أداء وظيفتها من تعليم وبحث علمي وخدمة المجتمع، حيث تسهم الجامعة في بناء المواطن وتشكيل شخصيته وغرس القيم الأخلاقية والثقافية من أجل الإسهام الفعال في بناء المجتمع ودفعه إلى التقدم والرقي.

ج- البعد الاجتماعي: (القصاص، عبد الفتاح، 2007).

إن أحد ركائز التنمية الشاملة هو السلوك البشري، وهو المحرك لعجلة التنمية بم يحمل من عبارات وقيم تحرك وتوجه السلوك الاجتماعي إلى الإنتاج،

وتحتاج الإدارة الرشيدة إلى عملية الضبط الاجتماعي لقيام العدل الاجتماعي بين أفراد المجتمع لتحقيق غاياتهم المشروعة.

د- البعد الاقتصادي: (جلال شوقي، 2009).

يجب أن يرتقي دور التعليم الجامعي ليضمن وفاء الجامعات لمتطلبات خدمة المجتمع، ويجب أن تكون الجامعة قادرة على تخريج مواطن يكون قادراً على فهم المجتمع الذي يعيش فيه، وحل مشكلات التنمية، وقيادة المجتمع نحو التقدم والازدهار، كما يجب تطوير آليات الدور الاقتصادي والتنموي للجامعة كالقيام بمركز الاستشارات والمساعدة، استناداً إلى قدرتها وخبراتها المعرفية والموارد البشرية المؤهلة. وتوظيف هذه الخبرات في المجالات المتنوعة، (من خلال ربط الجامعة بالوحدات الإنتاجية في المجالات المختلفة (الصناعية، والزراعية، والخدمية) (مراد حلمي، 2009 – ص13).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

تم التوصل إلى استخراج الثبات من خلال معامل كرونباخ ألفا – Cronbak alpha Test للتنسيق الداخلي Internal Consistency للقياس على مستوى كل الأسئلة والمتغيرات، حيث بلغت قيمة الثبات المستخدمة نسبة عالية علماً بأن أغلب فقرات الأداة موصوفة بالثبات أصلاً.

وتم اعتماد الرزمة الإحصائية SPSS لتحليل بيانات الدراسة بالمقاييس الإحصائية التالية: مقاييس الإحصاء الوصفي DSM لوصف خصائص عينة الدراسة عن طريق النسب المئوية والإجابة على أسئلة الدراسة وترتيب الأبعاد تنازليا وتحليل الانحدار المتعدد MRA لاختيار صلاحية نموذج الدراسة وتأثير المتغير المستقل وأبعاده عن المتغير التابع وأبعاده.

عرض نتائج عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعة الأسمرية الإسلامية والمتكونة من 300 عضو هيئة تدريس من كليات الاقتصاد – الأسنان – التربية – الآداب – العلوم – الصيدلة).

حيث يبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية من حيث التكرار والنسبة المئوية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الديموغرافية من حيث التكرار والنسبة المئوية

ر. م	المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	228	%76
		أنثى	72	%24
2	العمر	أقل من 25 سنة	09	%03
		من 25 إلى أقل من 31	60	%20
		من 31 إلى أقل من 36	93	%31
		من 36 إلى أقل من 41	87	%29
		من 41 فأكثر	51	%17
3	المؤهل العلمي	ماجستير	210	%70
		دكتوراه	90	%30
4	الدرجة العلمية	محاضر مساعد	140	%47
		محاضر	100	%33
		أستاذ مساعد	31	%10
		أستاذ مشارك	19	%6
		أستاذ	10	%4
5	سنوات العمل بالدرجة العلمية	أقل من سنة	110	%37
		من 1 إلى 3 سنة	90	%30
		من 4 فأكثر	100	%33
6	سنوات العمل الأكاديمي	أقل من 5 سنوات	90	%30
		من 5 سنوات إلى أقل من 10	182	%61
		من 10 سنوات إلى أقل من 15	18	%06
		من 15 سنة فأكثر	10	%03

يتضح من الجدول (1) أن العينة المستهدفة بالتحليل من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هي كالآتي:

- أن عدد الذكور أكثر من عدد الأناث حيث تمثل نسبة الذكور (76%) ونسبة الأناث (24%).
- أن النسبة العمرية ما بين (31 إلى 41) هي أكبر نسبة بين أفراد عينة الدراسة وتمثل (31%).
- حملة درجة الماجستير أكثر من حملة الدكتوراه ونسبة (70%).
- نسبة الدرجة العلمية لعينة الدراسة العدد الأكبر أصحاب درجة محاضر مساعد ونسبة مئوية (47%) تليه درجة محاضر نسبة (33%).
- أغلب أعضاء العينة، حديثي العمل بالجامعة وهي النسبة الأكبر نسبة مئوية (37%).
- مدة خبرة أعضاء هيئة التدريس بالعينة والتي تمثل نسبة (61%) هي من 5 سنوات إلى 10 سنوات.

اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية:

المحور الثاني: دور الجامعة في التنمية الثقافية لمدينة زليتن:

جدول (2) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على دور الجامعة الأسمرية في التنمية الثقافية بمدينة زليتن.

م.	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t التحويلية =3	
				قيمة T	الدلالة
1	تقدم الجامعة خدمات تعليمية وثقافية للمجتمع المحلي لمدينة زليتن	3.6	1.11	15.1	0.000

م.	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t التحويلية =3	
				قيمة T	الدلالة
2	تقدم الجامعة الأسمرية مؤتمرات وندوات ومحاضرات تقدميه لأهالي المدينة	3.65	1.12	16.2	0.000
3	تقوم الجامعة بنشر الوعي الثقافي عن طريق المشاركة في المناسبات والاحتفالات داخل المدينة	3.77	1.15	17.8	0.000
4	إقامة المسابقات الثقافية بالمدينة	3.55	1.18	14.2	0.000
5	تعمل الجامعة على تشجيع مواصلة الدراسة وزيادة المستوى التعليمي للموظفين بالمدينة	4.11	1.20	25.1	0.000
6	تساعد الجامعة في تطوير الوحدات التعليمية عن طريق تطوير المعرفة التربوية	3.94	0.99	26.5	0.000
7	تضع الجامعة الخطط التي تساعد على اكتشاف المواهب وتنمية قدراتها	3.82	1.18	18.70	0.000
8	يقدم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ندوات ومحاضرات تثقيفية داخل المدينة	3.66	1.20	18.12	0.000
9	للجامعة دور بارز في التغيير الثقافي داخل المدينة	4.10	0.95	30.18	0.000
10	تشرف الجامعة على ما ينشر من أعمال ثقافية داخل المدينة	3.15	1.11	28.05	0.000
	المتوسط العام	3.90	1.18		

– المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج ومخرجات برنامج SPSS

يوضح جدول (2) بأن أفراد عينة الدراسة يوافقون في استجاباتهم على واقع دور الجامعة الأسمرية الإسلامية في التنمية الثقافية بمدينة زليتن بمتوسط حسابي عام بلغ (3.90 من 5) وهو متوسط يأتي في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي (من 3.4 إلى 4.2) وهي درجة "موافق" في الإستبانة.

ويتضح أن قيمة T لعبارة التنمية الثقافية داله إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل مما يوضح تباين وجهات النظر لعينة الدراسة حول هذه الفقرات، والتجانس على دور

الجامعة في التنمية الثقافية ووصل متوسطات موافقاتهم بين (3.5 إلى 4.3) وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة والخامسة بمعنى (موافق – موافق بشدة) وجاءت عبارة للجامعة دور بارز في التعبير الثقافي داخل المدينة بموافقة بمتوسط (4.10 من 5).

كما جاءت عبارة الجامعة تقدم خدمات تعليمية وثقافية للمجتمع المحلي لمدينة زليتن بالاستجابة موافق من قبل أفراد عينة الدراسة بمتوسط (3.60 من 5)

من خلال هذه النتائج يتضح أن واقع دور الجامعة الأسمرية في التنمية الثقافية لمجتمع مدينة زليتن يتمثل في توفير الجامعة فرص للدراسة للرفع من مستوى العاملين في المدينة، وأن للجامعة دور واضحا في التغيير الثقافي الذي تعيشه المدينة، وأن الحركة الثقافية تغيرت في المدينة بعد وجود الجامعة الاسمرية الاسلامية.

المحور الثالث: دور الجامعة في التنمية الاجتماعية بالمدينة:

جدول (3) يوضح استجابات عينة الدراسة على دور الجامعة في التنمية الاجتماعية بالمدينة.

ر. م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T التحويلية = 3	
				قيمة T	الدلالة
1	تشارك الجامعة في المناسبات والأعياد الوطنية	4.10	0.91	30.8	0.000
2	تقدم الجامعة التسهيلات لأصحاب الاحتياجات الخاصة	3.80	1.02	22.2	0.000
3	تقدم الجامعة الاستشارات التربوية	3.82	1.04	13.9	0.000
4	تتعاون الجامعة مع الجمعيات الخيرية داخل المدينة	3.81	0.92	19.8	0.000
5	تدعم الجامعة الأسر المحتاجة والمتجهة بالمدينة	3.52	1.12	12.5	0.000
6	تسهم الجامعة في فتح مرافقها لأبناء المدينة	4.18	1.05	31.70	0.000
7	تسهم الجامعة في المحافظة على توفير مقاعد للدراسة المسائية والانتساب لأبناء المدينة	3.60	1.10	14.22	0.000
8	تقدم الجامعة المهرجانات الترفيهيه والمسابقات بالمدينة	3.72	1.11	19.5	0.000
9	تستوعب الجامعة عددا كبيرا من الطلبة القادمين من الثانويات العامة	4.50	0.82	45.11	0.000

ر. م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T التحويلية = 3	
				قيمة T	الدلالة
10	تؤهل الجامعة الموظفين بالمؤسسات الحكومية	3.15	1.50	3.34	0.000
	المتوسط العام	3.66	1.15		

– المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

يوضح الجدول (3) بأن أفراد عينة الدراسة يوافقون في استجاباتهم على واقع دور الجامعة في التنمية الاجتماعية بمدينة زليتن بمتوسط عام (3.66 من 5) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة باستجابة "موافق" على أداة الدراسة، وأن قيمة T لعبارات التنمية الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وهذا يبين تباين وجهات نظر عينة الدراسة حول هذه الفقرات.

كما أن هناك تجانس بين إجابات العينة على دور الجامعة في التنمية الاجتماعية في زليتن حيث تراوحت هذه المتوسطات ما بين (3.20 إلى 4.50) وهذه المتوسطات تقع في الفئات (لا أدرى – موافق – موافق بشدة) بمتوسط حسابي (3.66 من 5) أي أعلى من المتوسط.

– كما جاءت عبارة تستوعب الجامعة عددا كبيرا من طلبة المدينة الحاصلين على الثانوية العامة بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.50 من 5) أي بدرجة (موافق بشدة) والعبارة الثانية إسهام الجامعة في فتح مرافقها لأبناء المدينة بمتوسط (4.18 من 5) بدرجة (موافق بشدة).

– كما جاءت العبارة: تشارك الجامعة الأسمرية في المناسبات والأعياد الوظيفية بمتوسط (4.10 من 5) بدرجة "موافق بشدة".

وعليه... فإن البيانات الإحصائية لدور الجامعة في التنمية الاجتماعية بمدينة زليتن يتمثل في وجود الجامعة داخل هذه المدينة، وفي قبول الطلبة ويحد من انتقال أبناء المدينة للدراسة خارج مدينة زليتن، كما تشارك الجامعة في فتح مرافقها لأبناء

المدينة من ملاعب رياضية وساحات علمية ومسارح ومكتبات. وتسهم أيضا في المشاركة في المناسبات والأعياد الوظيفية فالجامعة الأسمرية من الجامعات الناشئة حديثاً وتقوم بالمحافظة على التعليم الجامعي لأهالي المدينة وكذلك من انتقال أبناء هذه المدينة إلى المدن الأخرى.

المحور الرابع: دور الجامعة في التنمية الاقتصادية لمدينة زليتن:

جدول (4) يوضح استجابات عينة الدراسة على عبارات دور الجامعة في التنمية الاقتصادية لمدينة زليتن

ر.م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T التحويلية = 3	
				قيمة T	الدلالة
1	تقدم الجامعة للمجتمع المحلي خدمات تنموية واقتصادية	3.10	1.05	16.8	0.000
2	تدعم الجامعة النشاط التجاري بالمدينة	3.88	0.88	26.0	0.000
3	يسهم وجود الجامعة في النهضة العمرانية في المدينة	3.99	0.90	28.12	0.000
4	تسهم وجود الجامعة في ارتفاع أسعار الإيجارات والسكن	3.90	0.98	24.10	0.000
5	تعتبر المنح الطلابية مورد اقتصادي للمدينة	3.71	1.05	21.70	0.000
6	تدعم الجامعة الأسر المنتجة بالمدينة	3.50	1.11	12.11	0.000
7	تدعم الجامعة المشاريع الإنتاجية للطلبة	3.40	1.00	9.09	0.000
8	تساعد الجامعة الطلاب على تسويق منتجاتهم	3.70	1.05	19.20	0.000
9	بوجود الجامعة يزيد من تنوع الاستثمارات بالمدينة	3.15	1.10	5.06	0.000
10	تقدم وتشارك الجامعة في المعارض والمهرجانات بالمدينة	3.30	1.03	18.20	0.000
	المتوسط العام	3.60	1.11		

– المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

يوضح الجدول (4) بأن أفراد عينة الدراسة يوافقون في استجاباتهم على دور الجامعة الأسمرية في التنمية الاقتصادية لمدينة زليتن بمتوسط حسابي عام بلغ قيمة (3.60 من 5) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من (3.40 إلى 4.20) أي بدرجة "موافق" على أداة الدراسة. وأن قيمة T لعبارة التنمية الاقتصادية داله إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) فأقل وهذا بين تباين وجهات نظر عينة الدراسة حول هذه الفقرات.

وهناك تجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة على دور الجامعة الأسمرية في التنمية الاقتصادية لمدينة زليتن، حيث تراوحت متوسطات موافقاتهم ما بين (3.10 إلى 3.99) وهذه متوسطات تأتي في درجة (لا أدري–موافق) في المقياس الخماسي، مما يوضح التجانس في الموافقة لأفراد العينة على واقع دور الجامعة الأسمرية في التنمية الاقتصادية بالمدينة فنلاحظ: إسهام الجامعة في النهضة العمرانية بالمدينة جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.99 من 5) وفي الرتبة الثانية.

– جاءت عبارة: تسهم الجامعة في ارتفاع أسعار الإيجارات والسكن وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة دعم الجامعة النشاط التجاري في المدينة بمتوسط حسابي (3.88 من 5)

– وجاءت عبارة تقدم الجامعة خدمات تنموية واقتصادية بالمرتبة الأخيرة من الفقرات بمتوسط حسابي (3.10 من 5) بدرجة لا أدري، وهذا يكشف ضعف دور الجامعة في التنمية الاقتصادية واقتصار هذا الدور في النهضة العمرانية والنشاط التجاري بسبب وجود الطلاب، ويعتبر هذا مؤشرا بأن الجامعة لا تزال في حدود هدفها الأول وهو التعليم ولم تنتقل إلى البحوث العلمية للوصول إلى احتياجات المجتمع المحلي لمدينة زليتن.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

1- تعمل الجامعة بالدرجة الأولى على ترسيخ وظيفة الدراسة والتعليم بين أفراد المجتمع في الفترة الصباحية والمسائية وبصفه قيد نظامي ومنتسب، لأن هدف الجامعة الأول هو رفع المستوى التعليمي للمجتمع المحلي للمدينة.

2- للجامعة دور بارز في التغير الثقافي داخل المجتمع عن طريق إقامة المؤتمرات والمحاضرات والندوات والاستشارات العلمية.

3- تقدم الجامعة خدمات تعليمية وثقافية للمجتمع المحلي للمدينة حيث إن الحركة الثقافية تغيرت بالمدينة بعد وجود الجامعة الأسمرية بكلياتها المختلفة.

4- أسهمت الجامعة بتوفير فرص الدراسة لطلاب الثانوية العامة وفتح مرافقها المختلفة من مكتبات وملاعب ومسارح لأبناء المدينة مما ساعد في ربط العلاقات الاجتماعية بين الجامعة والمجتمع المحلي للمدينة.

5- تشارك الجامعة في المناسبات والأعياد الوطنية وبدرجة كبيرة مع حداثة عهدها ولها مشاركات مميزة محلياً وخارجياً.

6- تسهم الجامعة في النهضة العمرانية داخل المدينة وزيادة ارتفاع أسعار الإيجارات والسكن داخل المدينة.

7- تدعم الجامعة النشاط التجاري داخل المجتمع المحلي للمدينة من خلال الحركة الاقتصادية للطلاب أو الموظفين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ثانيا: التوصيات:

1- ينبغي على الجامعة وضع تشريعات وقوانين تنظم دورها في خدمة وتنمية المجتمع المحلي مع إدراج الأنشطة الاجتماعية من ضمن سياساتها.

2- تفعيل دور الجامعة في البرامج الثقافية والإعلامية والتي تهتم بمشاكل المجتمع ومعالجتها، وتقوم الجامعة بالتنسيق مع القيادات في المجلس المحلي بتقدير الحاجات والاحتياجات للمجتمع بشكل دوري.

3- توفير الإمكانيات المادية والبشرية لدعم دور الجامعة وتنمية المجتمع المحلي مع متابعة البرامج القائمة.

4- ربط العلاقة بين المجتمع المحلي والجامعة عن طريق المؤتمرات والندوات والعمل على قيام مراكز بحثية واستشارية لدعم المجتمع وتنميته.

5- توجيه البحوث العلمية لحل المشاكل التي تواجه المجتمع المحلي للمدينة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.

6- مشاركة الجامعة في وضع الخطط المحلية مع المجلس المحلي للمدينة.

7- العمل على إقامة الدورات وورش العمل لكافة أعضاء هيئة التدريس حول كيفية تعزيز الدور التنموي لوظائف الجامعة على المستوى التعليمي والبحثي وخدمة المجتمع.

المراجـع

أولاً: المراجع العربية:

- الكتب:

1- إبراهيم، حيدر العولمة وجدل الهوية الثقافية، دار عالم الفكر، المجلد 23 الكويت 2005ف.

2- عبدالمنعم شوقي، تنمية المجتمع وتنظيمه، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1963ف.

3- محمد عبدالفتاح القصاص – حتى تنفصل التنمية عن العدالة الاجتماعية من (14-15) مجلة بدائل، 2007ف.

4- مصطفى طلبة، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة المجلد الأول، الدار العربية للعلوم، ط1 2006 ف.

5- فهمي وآخرون، التنمية الشاملة، كتاب مدخل في التنمية الاجتماعية، القاهرة 1999 ف.

6- نادية جمال الدين، التعليم الجامعي المعاصر حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل، 75 الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، مجلد 8، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر 1983 ف.

- الدوريات والمؤتمرات العلمية:

1- أميرة محمد حسن، توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، المؤتمر السادس الجامعة البحرين 22-24 للتعليم العالي ومتطلبات التنمية الصخير، البحرين، جامعة البحرين، نوفمبر 2007ف.

2- جاجان محمد، أحمد قاسم بعنوان " دور الجامعة في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك 2011ف.

3- سعود القوس، دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف جامعة شقراء السعودية.

4- عمر القيزاني، دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها، المؤتمر الاقتصادي الاول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس 2017ف.

5- محمد حلمي مراد، دور الجامعات في إعداد القوى العاملة المؤهلة من 3 – 26 في المؤتمر العام الثاني لاتحاد الجامعات العربية، والمجتمع العربي المعاصر، جامعة القاهرة 7-14 فبراير 1973ف.

6- محمد أحمد الرشيد، دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور جامعة عمان للدراسات العليا الاردن 2005 ف، رسالة دكتوراه.

7- مراد، محمد حلمي، دور الجامعات في اعداد القوي العاملة المؤهلة، اتحاد الجامعات العربية، المؤتمر الثاني الجامعات العربية والمجتمع العربي المعاصر 4-14 فبراير.

8- هيام عقلة المومني، دور كليتي أربد وعجلون الجامعتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 43 الملحق 4 2016 ف.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Salem Bad at, The Role of Higher education in Society Hers – SA Academy gooq. university of Cape Town Graduate School Of Business.